مدعية أمريكية ترفع دعوى قضائية ضد شركة سعودية



للمملكة صفقاتٌ مشبوهةٌ بولاية أريزونا الأميركية، أشعلَت الفتيلَ لدى المدّعية العامة للولاية، كريس مايز، التي رفعَت دعوًى قضائيةً في 11 مِن ديسمبرَ الجاري، ضدّ الشركة الزراعية السعودية "فوندومونتي"، بسبب ضخّها للمياه بكمياتٍ هائلة، أدّت إلى استنزاف طبقة المياه الجوفية في حوض مقاطعة لاباز، وإلحاق الضرر بالصحة العامّة والبُنية الأساسية للمجتمعات المحلية في المقاطعة الريفية.

الشكوى المقدّمَة إلى محكمة مقاطعة ماريكوبا العُليا، تقول إنّ الضخ المجّاني يصبّ في أرضٍ تزرع محاصيل العلف المتعطّشة للتصدير نتيجةً لتحديات المُناخ في الدولة الخليجية. وفي التفاصيل، فإنّ لـ "فوندومونتي" المدعومة منَ السعودية، ذراع على شكلِ شركة ألبان وأجبان تابعة لها.

في حين، نقلَ مسؤولون في أريزونا مخاوف السُكان منَ العواقب المدمِرة، فهُم يستهدفون الشركة منذ أكثر مِن عام، مِن خلال عدم التجديد لها أو إلغاء عقود الإيجار. محافظ مقاطعة لاباز تصدّى لفساد الرياض مُنهِيًا العقد في مارس الماضي، بعد أن قُدّرَت قيمة استخدام المياه في الولاية، بما

يتراوح بين 1.2 و2.5 مليون دولار، سنويًا.

هو انتهاكٌ واحدٌ مِن سلسلةِ انتهاكاتٍ لدولةٍ اعتادَت على أن تنتهكَ حقوق الإنسان والبيئة، في ظلّ جَهل لسياسات إدارة الأراضي محليًا وخارج البلاد.